

لا تتوقف عن الأداء!

قد تتساءل: هل نحن حقاً مدعون للأداء؟

الجواب نعم، ولكن ليس بالطريقة التي يراها العالم. كمؤمنين، نحن لسنا مدعون للرقص على المسارح الدنيوية أو طلب التصفيق للترفيه عن الناس. بل نحن مدعون لـ"أداء" حياة القداسة والاستقامة أمام جمهور يشمل الملائكة والبشر على حد سواء.

كتب الرسول بولس:

فأرى أنا الله قد أظهرنا نحن الرسل أخيراً، كمن يُعرضون للموت في الساحة، لنكون منظراً للكون كله، للملائكة والبشر.

٤:٩ Καὶ ἀπειλῶντες

(theatron) يستخدم بولس هنا تصويراً قوياً. كلمة "منظر" أو "مشهد" باليونانية تعني حرفيًا مسرحاً أو عرضاً على خشبة المسرح. حياتنا تشبه دراما إلهية يُراقبها السماء والأرض. كل ما نفعله تحت المراقبة للترفيه، بل للتقييم الأبدي.

كل مؤمن هو بهذا المعنى مؤد—ليس للشهرة أو المال، بل لإظهار قوة نعمة الله

من خلال حياة الطاعة. وكما يُقيّم المؤدي على المسرح بناءً على عرضه، نحن أيضًا (ستُقيّم بحسب مدى إيماناً بالقيام بدعوتنا في المسيح) (رومية 12:10-14).

للننظر إلى مثال غريب لكنه ملهم: سحرة الأفاعي.

في الماضي—وحتى اليوم في بعض الثقافات—يتدرّب بعض المؤذين على التعامل مع الأفاعي السامة، مثل الكوبرا. يعزفون على الناي أو يصدرون أصواتاً تبدو أنها تسحر الأفاعي، فتظهر وكأنها غير مؤذية. تجتمع الجموع مندهشة، كيف يقف هؤلاء الرجال بهدوء أمام الخطر. بسبب المخاطرة ونُدرة هذا الأداء، غالباً ما يُكافأ هؤلاء المؤذين بأموال واهتمام أكثر من الراقصين أو الموسيقيين العاديين.

لكن هذا الأداء خطير جدًا. إذا فقد الساحر تركيزه للحظة واحدة، قد تهاجمه الأفعى—وينتهي العرض بمحنة.

كتاب الملك سليمان بحكمته الأرضية

— الجامعة 10:11 —

قد يبدو هذا مجرد ملاحظة دنيوية، لكنه يحمل حقيقة روحية عميقة. الروح القدس ضمن تسجيل هذه الآية لتعليمنا. تذكرنا أن الحكمة والتيقظ ضروريان في الحرب الروحية.

كمسيحيين، نحن مؤدون روحيون. عدوّنا—الثعبان، الشيطان—دائماً حاضر، يبحث عن من يتلّعه (1 بطرس 5:8). العالم يراقب. السماء تراقب. والسؤال: هل سنكمِل سباقنا مُنتصرين، أم سنسقط لأننا فقدنا التركيز؟

إذا سمحنا للشيطان بضرينا—إذا وقنا في الخطيئة أو المساومة—فلن يكون هناك مكافأة للمؤدي الذي يفشل في اللحظة الحرجة.

فكيف "نسحر" نحن المؤمنين الثعبان روحاً؟ كيف نحيد هجمات العدو؟

تماماً كما يعزف السحرة ببراعة على ناיהם لتشويش الأفعى ومنع الهجوم، يجب أن نعرف نحن على "آلاتنا الروحية" بمهارة وتركيز مستمر.

تشمل هذه "الآلات" أو الانضباط الروحي:

القدسية

12:14 — عیرانین .”

القداسة تميزنا وتحفظنا من المساومة الروحية.

öksall

۱۷- ”. ﴿۱۷﴾ ۱- ﴿۱۷﴾ تِسالونیکی ۵:۱۷

الصلوة تقينا بقطبين ومتصلين بالله، وتقونا ضد التحريه

كلمة الله

119:105 "وَالْمَوْمِنُ بِهِ أَكْفَارٌ". — المزمور

الكتاب المقدس يزودنا بالحقيقة، لنميز أكاذيب ومكائد العدو.

التبشير (الشهادة)

"وَالْمُشَاهِدُ لِلْأَيَّامِ الْمُرْكَبَةِ يَعْلَمُ أَعْمَالَهُ". —

مرقس 16:15

مشاركة إيماننا تحافظ على قلوبنا منخرطة في رسالة المسيح وتكشف أعمال الظلم.

عندما نلتزم بهذه الممارسات، يصبح الشيطان عاجزاً—مثل أفعى مشوشة بلا هدف للهجوم. لن يكون له موضع قدم في حياتنا (أفسس 4:27)، وسنكمel سباقينا متصررين.

المكافأة لحياة كهذه ليست الشهرة أو المال على الأرض، بل المجد والكرامة الأبدية أمام الله (2 تيموثاوس 8:7).

لذا لا نهمل هذه الممارسات الروحية. إذا نقصت قداستنا أو صلاتنا أو دراسة الكلمة أو شهادتنا، فإننا نمنح العدو وضوحاً وفرصة للهجوم. وإذا نجح في إسقاطنا، قد يكون السقوط كبيراً والمكافأة ضائعة.

لذلك استمر في الأداء—ليس للبشر، بل للذي دعاك.

!مرايانا—الرب آتٍ

إذا أحببت، أستطيع أيضًا إعداد نسخة مختصرة وجاهزة للنشر على وسائل التواصل الاجتماعي بنفس الأسلوب العربي الملهم مع الحفاظ على كل الآيات.
هل ترغب أن أفعل ذلك؟

Share on:
WhatsApp

Print this post